الصلاة في الجماعة اذا نودي لها وقولي وغيرها من الخيرات
اي كالجهاد وفي قراءة بضم الشين فهما لغتان
بمعنى واحد من باب ضرب ونصر بالطاعة اسباب
سببية متعلق بيرفع وقوله في ذكر اي القيام الى
الصلاة ونحوها والذين اوتوا العلم اي وعملوا
به وهو من عطف الخاص على العام لان العلماء من
المؤمنين ودرجات مفعول ثان يرفع لكن الدرجات
في الجنة متفاوتة فلا يساوي غير العالم العالم
والعالم يقتدي باقواله وافعاله فقد ورد العلماء
ورثة الانبياء اي في العلم اذ لم يورثوا الانبياء دينارا
ولا درهما والذين اوتوا العلم مصدر وهم غير مصدر
الذين امنوا كما ذكره المفسر بقوله ويرفع الخ خبير
اي عالم بالظواهر والبواطن يا ايها الذين امنوا
اذا ناجيتم الرسول فقدموا امامه في هذا الامر تعظيما له
صلى الله عليه وسلم وانتفاع الفقراء والنهي عن الافراط
في السؤال والتمييز بين المخلص والمنافق ومحب
الدنيا ومحب الاخرة قال علي كرم الله وجهه ان
في كتاب الله اية ما عمل بها احد غيري كان لي دينار
فصرفته بعشرة دراهم وناجيته صلى الله عليه وسلم
عشر مرات تصدقت في كل مرة بدرهم وذكر انه نسخ
بعد عشرة ايام او ساعة من نهار وقيل نزلت في الاغنياء
وذكر

وذكر انهم كانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيكثرون مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس
حتى كره رسول الله صلى الله عليه وسلم طول جلوسهم
ومناجاتهم فلما امروا بالصدقة كفوا عن مناجاته
فاما الفقراء واهل العسرة فلم يجدوا شيئا واما الاغنياء
واهل اليسرة فبخلوا فاشتد ذلك على اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلت الرخصة ارأيتم
مناجاتي اي الاتي ذكر بعد الفراغ بين يدي نجواكم
فيه استعارة مكنية شبه النجوى بانسان ذي يدين
تشبيها مضمرا في النفس وحذف المشبه به واثبت له شيئا
من لوازمه وهو اليدان تخييل والامر قيل للندب
بدليل قوله خير لكم واطهر وقيل فان لم تجدوا الخ يدل على
ان الامر للوجوب ذلكم اي تقديم الصدقة على
المناجاة خير لكم لما فيه من طاعة الله ورسوله
يعني فلا عليكم اي لا مؤاخذة فلم تجب على المعدم
ابتداء واشار بذلك الى ان جواب الشرط محذوف واجملة
دليل عليه وقوله ثم نسخ ذلكم اي وجوب تقديم الصدقة
وقوله يقتضي ان ظاهر ان الاستفهام نفسه هو الناسخ
وليس كذلك بل الناسخ قوله وتاب الله عليكم اذ هذا هو
الذي يفيد رفع الوجوب واما مجرد السؤال فهم وخوفهم
فلا يفيد رفع الوجوب لان كثيرا من التكاليف يخاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)